Al-Adab Journal **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Importance of International Awareness Campaigns in Supporting the Preservation of Cultural Heritage and the role of the United Arab Emirates in its Implementation: The Case of "Unite 4 Heritage" Campaign

Marwa Obaid Al Aqroubi
University of Sharjah - College of Engineering - Architectural Engineering Department - United Arab Emirates
m.alaqroubi@houseofwisdom.ae
Monther Jamhawi
Associate Professor of Heritage Conservation - University of Sharjah - College of Engineering - Architectural Engineering Department - United Arab Emirates
mjamhawi@sharjah.ac.ae
Emad Mushtaha
Professor – - Head of the Architectural Engineering Department - University of Sharjah - College of Engineering - Architectural Engineering Department - United Arab Emirates
emushtaha@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 **Marwa Obaid Al Aqroubi. Associate Professor Monther Jamhawi, Professor Emad Mushtaha**

DOI: https://doi.org/10.31973/yewzyd96

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study explores the impact of international awareness campaigns on cultural heritage preservation, emphasizing the critical role of global cooperation. It focuses on the "Unite4Heritage" campaign, highlighting the United Arab Emirates' significant contributions. The research assesses the history, strategies, and effectiveness of these campaigns in fostering heritage preservation. Using data from previous studies, websites, and expert interviews, the study conducts a SWOT analysis to identify the strengths, weaknesses, opportunities, and threats of the campaign. Findings underscore the importance of international collaboration and awareness in safeguarding cultural heritage, suggesting innovative approaches to enhance these efforts. The study concludes that awareness campaigns like "Unite4Heritage" are vital for promoting cultural heritage preservation at national and international levels.

Keywords: Social Media Platforms – Unite4Heritage – Awareness Campaigns – Heritage Preservation.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أهمية حملات التوعية الدولية في تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي ودور دولة الإمارات العربية المتحدة في تطبيقها: دراسة حالة حملة اليونسكو "متحدون مع التراث"

الباحثة مروة عبيد العقروبي
قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة
m.alaqroubi@houseofwisdom.ae

منذر جمحاوي دكتور مشارك في حفظ التراث – قسم الهندسة المعمارية – جامعة الشارقة– كلية الهندسة– الإمارات العربية المتحدة
mjamhawi@sharjah.ac.ae

عماد مشتهى أستاذ دكتور– رئيس قسم الهندسة المعمارية
جامعة الشارقة– كلية الهندسة– الإمارات العربية المتحدة
emushtaha@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناولت هذه الدراسة دور الحملات التوعوية الدولية في صون التراث الثقافي، وأبرزت أهميتها كونهاوسيلة للحفاظ على القيم والهوية التي يمثلها التراث في السياق العالمي. تظهر الدراسة كيف تعمل هذه الحملات كونهاشهادة حية على التاريخ البشري، مسلطة الضوء على التحديات التي تواجهها والدور الجوهري الذي يمكن أن تؤديه في التعريف بأهمية التراث.

تُبيّن الدراسة القيمة الكبيرة للتعاون الدولي في هذا الإطار، مستعرضة تاريخ الحملات التوعوية كأدوات فاعلة للترويج والحفاظ على التراث الثقافي. كما تحلل العوامل المساهمة في نجاح هذه الحملات دوليًا، مع التركيز بشكل خاص على حملة "متحدون مع التراث" التي نظمتها دولة الإمارات أنموذجا يُحتذى به في هذا المجال. تقوم الدراسة بفحص تاريخ هذه الحملة، وأهدافها، واستراتيجياتها، معتمدة منهجيات متعددة مثل: الاستعانة بالدراسات السابقة، والمواقع الإلكترونية، وإجراء مقابلات مع خبراء في المجال. عن طريق تحليل SWOT، تقوم الباحثة تأثير الحملة وتستخلص الدروس المستفادة من إنجازاتها، وتناقش التحديات الرئيسة التي تواجه الحملات الدولية في هذا السياق، مقدمةً مقترحات لأساليب مبتكرة قد تساعد في التغلب على هذه التحديات.

الكلمات الدالة : حفظ التراث الثقافي، الحملات التوعوية الدولية ، التعاون الدولي في التراث.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١. مقدمة

تعد قضية التراث الثقافي من الموضوعات الحيوية والرئيسة التي تحظى بأهمية كبيرة ومناقشة مستفيضة عالميًا، إذ تشمل هذه القضية طيفًا واسعًا من الجوانب بدءًا من المعرفة الثقافية والأداءات التقليدية مرورًا بالتنقيب والعرض وصولًا إلى ترميم وحفظ الآثار. يُعرّف التراث بأنه ثنائي الأبعاد، ملموس كالمواقع والمعالم، وغير ملموس كالتقاليد والذكريات التي تشكل هوية الشعوب وثقافتها. عالميًا، يُنظر إلى التراث بوصفه محركا للحوار بين الثقافات، أداة للتفكير الأخلاقي، ومنصة للتنمية الاقتصادية والاعتراف السياسي.

منذ اعتماد اتفاقية التراث العالمي في عام ١٩٧٢، شهدت قائمة التراث العالمي توسعًا مستمرًا بقيادة اليونسكو، ما يعكس الاهتمام المتزايد بصون التراث الثقافي وأهميته. هذا التطور ساهم في تنامي الوعي والجهود المبذولة على الأصعدة لحماية التراث كافة.

حملة إنقاذ آثار النوبة بأسوان، التي أقيمت عام ١٩٦٥، كانت بمثابة بداية عهد جديد في جهود حماية التراث، إذ تجسدت الشراكة الدولية في أبهى صورها لحماية التراث عبر تفكيك وإعادة تركيب معبد أبو سمبل؛ لضمان بقائه. (اليونسكو. ٢٠١٥) وعلى خطى هذه الحملة، جاءت حملة (متحدون مع التراث) التي أطلقتها اليونسكو في عام ٢٠١٥ كمثال واضح على الجهود الدولية للتصدي لتدمير التراث الثقافي، مؤكدةً على قيم التسامح والتعددية الثقافية.

٢. مشكلة الدراسة

يشكل التراث الثقافي بأنواعه وأشكاله المتنوعة جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية للأمم، محملاً بقيم ومعانٍ تدل على عراقة المجتمعات وأصالتها. على الرغم من ذلك، يواجه التراث الثقافي تحديات جمّة تهدد بقاءه واستمراره كشاهد على الحضارة الإنسانية. ؛لذا، توضح الحاجة إلى استكشاف فعالية الحملات التوعوية الدولية، مثل :حملة "متحدون مع التراث"، في حماية وصون هذا التراث، وتقويم الدور الذي يمكن أن تؤديه التعاونات الدولية في ضمان استدامتها. ومن هنا تأتي الدراسة لتنير الطريق نحو فهم أعمق لأهمية حملات التوعية الدولية في حفظ التراث الثقافي وتطورها عبر الزمن. كما تسلط الضوء على دور الإمارات العربية المتحدة، متخذةً من حملة (متحدون مع التراث) كحالة دراسية، لبحث تأثيرها العالمي والمحلي في صون التراث، مقدمةً بذلك رؤية شاملة للإسهامات متعددة الأبعاد في هذا السياق.

٣. أهداف الدراسة وأسئلتها:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقويم دور وتأثير الحملات التوعوية الدولية في حفظ التراث الثقافي وزيادة الوعي بأهميته عبر دراسة حالة حملة "متحدون مع التراث" كنموذج للحملات الدولية في حفظ التراث الثقافي واستكشاف دور دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم حملات التوعية الدولية وتعزيزها.

أما أسئلة هذه الدراسة الرئيسية فهي:

- ما دور الحملات التوعوية الدولية وتأثيرها في الحفاظ على التراث الثقافي؟ وكيف أسهمت في رفع الوعي العالمي بأهمية حماية التراث؟
- ما مساهمات حملة "متحدون مع التراث" في حفظ التراث الثقافي وزيادة الوعي به وكيف تميزت حملة "متحدون مع التراث" عن غيرها من الحملات؟
- ما دور الإمارات في تعزيز حملة "متحدون مع التراث" على الصعد الإقليمية والدولية؟
- ما العوامل التي تضمن استدامة هذه الحملات ونجاحها على المستوى الدولي؟

٤. أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على جوانب عدة حيوية تعزز أهمية الحملات التوعوية الدولية في الحفاظ على التراث الثقافي، ولاسيما في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية الراهنة. من هذا المنطلق، تتضح أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تعزيز الدعم الدولي والوعي المجتمعي و الحاجة لتكاتف الجهود الدولية والمجتمعية لدعم حملات التوعية الدولية، بهدف تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي وزيادة الوعي بأهميته بين مختلف فئات المجتمع.
- تسليط الضوء على النماذج الناجحة وتحليل الإنجازات التي حققتها حملات التوعية الدولية، ولاسيما تلك التي تم تنفيذها في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما تعمل على تحليل هذه الحملات لاستخلاص عناصر القوة والضعف بهدف تعزيز النجاحات وتصحيح الأخطاء.
- بناء معرفة جديدة لإنقاذ الحملات وتنشيطها عبر تحليل الأسباب الرئيسة وراء فشل بعض الحملات في تحقيق أهدافها، مقدمة حلولًا وأساليب مبتكرة التخطيط لحملات توعوية أكثر فعالية في المستقبل.
- استكشاف المساهمات الإيجابية لحملات مثل: "متحدون مع التراث" في مكافحة تدمير التراث الثقافي، مع التركيز على تقديم اقتراحات تدعم استمرارية ونجاح مثل هذه الحملات في مواجهة التحديات المستقبلية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥. محددات الدراسة

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على حملة التوعية لصون التراث الثقافي وحمايته مثل: (متحدون مع التراث) وتمتد لتشمل بعض مؤسسات دولة الإمارات العربية المتحدة المعنية بحفظ التراث، ومشاركتها الحملة.
- الحدود المكانية: تشمل الدراسة المنطقة العربية مع التركيز بشكل أكبر ورئيس على دولة الإمارات، لكنها تمتد لتغطي بعض الأماكن والمواقع التراثية في بعض الدول الأجنبية التي أقيمت فيها بعض الحملات ولاسيما حملة (متحدون مع التراث).
- الحدود البشرية: تشمل الدراسة الأفراد العاملين في مجال الحفاظ على التراث ولاسيما في دولة الإمارات، فضلا عن من تفاعلوا مع حملة (متحدون مع التراث) بصفة القائمين عليها أو المنفذين لها.
- الحدود الزمنية: تشمل الدراسة المدة منذ إطلاق حملة (متحدون مع التراث) في عام ٢٠١٥ حتى الانتهاء من كتابة هذه الدراسة عام ٢٠٢٤.

٦. المراجعات الأدبية

٦-١. الحفاظ على التراث

مفهوم التراث يشمل مجموعة واسعة من العناصر التي تنقل من جيل إلى جيل، بما في ذلك الأشكال الجيولوجية، والمظاهر الجغرافية، والآثار التاريخية، والعناصر الثقافية مثل: اللغات، والتقاليد، والمعارف. يتطور هذا المفهوم بتأثير التحولات الاجتماعية، والأطر الأكاديمية، والسياسات، مما يجعل تعريفه متغيرًا وغير موحد (الهياجي، ٢٠١٦).

وينقسم التراث إلى قسمين:

أولاً: التراث الطبيعي: منظمة اليونسكو تصنف التراث الطبيعي كالمناظر الطبيعية الفريدة التي تشمل الأنظمة البيئية المتنوعة، المواقع ذات الأهمية العلمية أو الجمالية، والتي تظل بعيدة عن التدخل البشري. يشمل هذا التصنيف الغابات، والمحميات الطبيعية، والبحيرات، والنظم البيئية البحرية (اليونسكو. (د.ت)

ثانياً: التراث الثقافي: يعبر التراث الثقافي عن الهوية التاريخية للأمم، متضمنًا العناصر المادية مثل: المباني والآثار، والعناصر غير المادية مثل: الفنون، والتقاليد، واللغات. يشير إلى الإبداعات البشرية عبر التاريخ ويمثل جسرًا بين الماضي والمستقبل، مما يعزز الفخر والانتماء الوطني (غنيم، م. أ. ٢٠١٥)

ويسهم الحفاظ على التراث في حماية الحضارات وتعزيز الهوية الوطنية، ودعم الاقتصاد عن طريق السياحة، وتوفير فهم عميق للماضي لاستشراف المستقبل. ومع ذلك،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يواجه التراث تهديدات متعددة تشمل: الكوارث الطبيعية مثل: الفيضانات ،وارتفاع منسوب المياه، والتهديدات البشرية كالحروب والتطور الصناعي الذي يؤدي إلى تدميره.

٦-٢ المنظمات الدولية والمواثيق المعنية بحفظ التراث وصونه

التراث يُعد ملكًا للإنسانية جمعاء، ويعكس تطور العقل البشري منذ العصور البدائية حتى بناء الحضارات. هذا الاعتقاد دفع إلى تصاعد المطالبات بحفظ التراث، مما أدى إلى تدخل وإنشاء العديد من المؤسسات الدولية، الإقليمية، والمحلية لهذا الغرض. المنظمات الدولية، بصفتها كيانات قانونية دولية، تُشكل بالتعاون بين الدول لحماية المصالح المشتركة وتنظيم الخدمات الدولية المؤثرة على هذه المصالح.

الجهود الدولية والمبادرات التوعوية تهدف لزيادة الوعي بقيمة التراث الثقافي وأهميته، مدرجة ضمن أهداف التنمية المستدامة لتشجيع الحفاظ على التراث المادي واللامادي. المنظمات مثل :اليونسكو، المجلس الدولي للمتاحف إكروم، والصندوق العالمي للآثار تؤدي دورًا محوريًا في حماية وصون التراث الثقافي. فضلا عن المنظمات الدولية، هناك منظمات إقليمية تركز على مصالح الدول القريبة جغرافيًا والمشتركة في الثقافة والتاريخ، واللغة؛ لتحقيق المصالح المشتركة، مثل: جامعة الدول العربية والايسيسكو. هذه الجهود تساهم في بناء شبكة دفاع عالمية عن التراث، وتعزيز المشاركة المجتمعية في الحفاظ عليه.

قامت هذه المنظمات بجهود كبيرة من أجل الحفاظ على التراث الثقافي عبر وضع القوانين والتشريعات وتوقيع اتفاقيات والخروج بتوصيات عدة التي تساهم في الحفاظ على التراث على سبيل المثال لا الحصر: اتفاقية لاهاي عام ١٩٥٤ لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، والتي تعد أول اتفاقية دولية تهدف الى حماية الممتلكات التراثية في أوقات النزاع المسلح. كما يوجد ميثاق أثينا لترميم المعالم التاريخية، فضلا عن ميثاق البندقية، والذي صدر عن المؤتمر الثاني للمعماريين الذي عقد في مدينة البندقية عام ١٩٦٤. كذلك ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية ،والذي أصدره المجلس الدولي للمعالم ومواقع إيكوموس ١٩٨٧، كما عقدت اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، والتي نتجت عن المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة عشرة في باريس عام ١٩٧٢. كما يمكن أيضاً الإشارة الى ميثاق بورا بهدف الحفاظ على الأماكن الثقافية ،وتم وضعه بأستراليا عام ١٩٨١. كما توجد بعض التوصيات التي قامت بها منظمة اليونسكو مثل: توصية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي على الصعيد الوطني والتي تم إقرارها في باريس عام ١٩٧٣، بشأن حماية الممتلكات الثقافية المنقولة. كذلك توصية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، وتم اعتمادها عام ٢٠٠٣ (الهياجي. ٢٠١٦).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦-٣.حملات التوعية الدولية للحفاظ على التراث:

حملات التوعية الدولية تسعى الى نشر المعرفة حول قضايا عالمية لزيادة الوعي ،وتحفيز التغيير في السلوك والأفكار. تتنوع الحملات بأساليب مختلفة مثل: الإعلانات، وسائل التواصل الاجتماعي، والفعاليات. تشمل: مواضيعها الصحة، والبيئة، وحقوق الإنسان، والتراث. الحملات الدولية، بنطاقها العالمي، تؤدي دوراً محورياً في حماية التراث الثقافي، مع التركيز على تحديات مثل: التعصب الديني، والتوسع الحضري، والاستهداف في أثناء النزاعات والحروب.

٦-٤.الإمارات ودورها في تعزيز التوعية الدولية للحفاظ على التراث

تدعم دولة الإمارات العربية المتحدة مساعي ومبادرات التوعية الدولية في مجال حفظ التراث الثقافي. وتعد دولة الإمارات واحدة من أهم الدول في العالم التي تجمع بين التقدم الحضري والابتكار التكنولوجي وبين الحفاظ على تراثها الثقافي الغني، وهي تعكس أنموذجًا استثنائيًا للحفاظ على الروابط العميقة مع تاريخها وثقافتها في ظل التحولات السريعة. وما يميز دور الإمارات في هذا السياق هو استراتيجيتها الشاملة التي تتخذها للمحافظة على التراث الثقافي وتطويره، إذ يأتي الالتزام بحفظ التراث الثقافي ضمن إطر استراتيجية الإمارات الشاملة للتنمية المستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل مستدام ومزدهر. ولا تقتصر جهود الإمارات في هذا المجال على الحفاظ على تراثها الوطني فقط، بل تمتد إلى دعم الجهود العالمية لحفظ التراث الثقافي.

ولأن حفظ التراث الثقافي أحد العوامل الأساسية في تعزيز الهوية الوطنية، ويؤدي دورًا مهما في تشكيل الوعي وتعزيز الانتماء للوطن. قامت الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات، بسن تشريعات وقوانين من أجل الحفاظ على التراث الثقافي ،وإقامة المشاريع لنشر الوعي الثقافي، والحفاظ على الهوية الوطنية ،وتقوية أسسها، ودعم الشعور بالانتماء للوطن. كما قامت كل إمارة على حدة بجهود محلية في الحفاظ على التراث الثقافي عبر تأسيسها لمؤسسات محلية وقوانين تخدم في تعزيز هذا الهدف.

تشمل القوانين الاتحادية والمحلية مثل: القانون الاتحادي رقم (١١) لسنة ٢٠١٧ لحماية الآثار وتعزيز التراث الوطني، والقوانين المحلية في الشارقة رقم (٤) لسنة ٢٠٢٠ والذي يطبق على أنواع التراث الثقافي كافة، ويدعم التوعية والتنوع الثقافي. ومؤخراً صدر قانون جديد في يناير ٢٠٢٤، لحكومة أبوظبي، إذ أنشأت هيئة أبوظبي للتراث للمحافظة على التراث الإماراتي، وترسيخ الهوية الوطنية، وتوثيق الممارسات التراثية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتتمثل جهود الدولة في إنشاء متاحف ومراكز تراثية بارزة، وصيانة المباني التاريخية، وإقامة فعاليات تراثية لتعزيز الاعتزاز بالماضي. فالحكومة الاتحادية، عبر وزارة الثقافة والشباب، تطلق مشاريع لحفظ التراث اللامادي وتوثيق المنتج الثقافي الإماراتي، فضلا عن تشجيع التوعية عبر وزارة التربية والتعليم على دمج معلومات التراث والمواقع التراثية في المناهج الدراسية. كما أن المؤسسات الحكومية المعنية بحفظ التراث مثل: معهد الشارقة للتراث يبذل جهودًا متواصلة لصون التراث وتعزيز الوعي به عبر الأنشطة والبرامج المختلفة. فإمارة الشارقة، على وجه الخصوص، تبني جسورًا ثقافية، وتشارك بفعاليات ومؤتمرات في الحفاظ على التراث واستدامته.

يعزز هذا الحفاظ على التنمية الاقتصادية في دولة الإمارات، إذ يعزز القطاع السياحي والتنمية الاقتصادية، عبر تطوير الفنادق، والمطاعم، وقطاع المواصلات. الحفاظ على التراث يخلق فرص عمل في الإرشاد السياحي والبرامج الثقافية. فالإمارات، واحدة من الوجهات السياحية الأكثر نمواً عالمياً، تنافس بتراثها ومواقعها السياحية الممتدة في الإمارات السبعة.

الإمارات أدت دورًا رئيسا في حفظ التراث الثقافي عالميًا، مركزة على تعزيز ممارسات حفظ التراث والهوية الوطنية. انضمت الإمارات لاتفاقيات دولية عدة لحماية التراث الثقافي والطبيعي والمادي وغير المادي، وأسهمت في حماية مواقع تراثية مهمة عالميًا. كما حققت نجاحًا بتسجيل رياضة صيد الصقور وعناصر أخرى في قائمة التراث غير المادي لليونسكو. كما استضافت مؤتمرات دولية، مثل: مؤتمر أبوظبي ٢٠١٦، الذي سلط الضوء على التعاون الدولي في حماية التراث المهدد بالانقراض، وأطلقت مبادرات لدعم الحفاظ على التراث،ولاسيما في أفريقيا. كما حصلت على عضوية دائمة بمجلس "إيكروم"، والنجاح في ملف استضافت مؤتمرات مهمة مثل: مؤتمر المتاحف (الآيكوم)٢٠٢٥.

٦-٥.الحالة الدراسية: حملة "متحدون مع التراث"

انطلقت حملة متحدون مع التراث (Unite4Heritage) برعاية السيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ٢٨ مارس ٢٠١٥ ،في المؤتمر الدولي لحماية الممتلكات الثقافية في جامعة بغداد. هذه الحملة، التي شهدت مشاركة واسعة من ممثلي الدول العربية والمنظمات الدولية، تمثل جهدًا عالميًا للاحتفال بالتراث الثقافي وضمان حمايته.

تهدف حملة "متحدون مع التراث" إلى تعزيز الوعي حول أهمية التراث الثقافي والتنوع الثقافي، وتحفيز العمل الجماعي لصون هذا التراث في مواجهة الأخطار المتنوعة، بما في

ذلك الأخطار الطبيعية والبشرية مثل: السرقات والحروب. الحملة دعت العالم للمشاركة في جهود الحفاظ على تراثها الفريد، مستجيبة بذلك للتدمير الممنهج الذي طال المواقع التراثية في مناطق مثل: العراق، وسوريا.

سعت اليونسكو لجمع شمل الحكومات، والمؤسسات الثقافية، والمجتمع المدني، والأفراد حول فكرة مشتركة، وهي أهمية حماية التراث الثقافي العالمي. هذه الجهود الموحدة تهدف مواجهة التهديدات المتزايدة والأعمال الإرهابية التي تستهدف التراث، مثل تلك التي شهدتها المواقع التراثية في العراق من نهب وتدمير مثل الذي وقع على متحف الموصل، ومواقع التراث العالمي في مدينة النمرود التاريخية. ثم لإنقاذ التراث الثقافي في سوريا ومتحف الفن الإسلامي في القاهرة وغيرها، وذلك في إطار اهتمام اليونسكو بالتراث العالمي بوصفها منظمة دولية معنية بالثقافة في جميع أنحاء العالم (متحدون مع التراث، د.ت).

نجحت حملة "متحدون مع التراث" في تسليط الضوء على القيمة العالمية للتراث الثقافي وأهمية حمايته. بفضل تعاون واسع النطاق والاستعمال الاستراتيجي للمنصات الرقمية والتواصل الاجتماعي، تمكنت الحملة من خلق حركة عالمية تؤكد على الوحدة والتضامن في مواجهة التحديات التي تهدد التراث الثقافي، عبر تجميع الجهود الدولية والمحلية، وبتحفيز مشاركة فاعلة من مختلف الفئات العمرية، ولاسيما الشباب، كما وضعت اليونيسكو في حملة "متحدون مع التراث" معايير جديدة للحملات الثقافية العالمية، مؤكدة على قدرة العمل المشترك والتعاون الدولي على تحقيق تغيير إيجابي ملموس في حماية وصون التراث الثقافي للإنسانية.

اتبعت الحملة بعض الأساليب والاستراتيجيات المبتكرة التي عن طريقها استطاعت الحملة أن تُحدث تأثيرًا ملموسًا في الوعي العالمي واشراكا فاعلا لجميع شرائح المجتمع عبر الاستعمال الاستراتيجي لوسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم فعاليات تعليمية وتوعوية حول أهمية حماية التراث الثقافي وصونه، إذ تُعد هذه الحملة مثالًا واضحا على كيفية تحقيق التأثير الإيجابي عبر مشاركة المجتمع والتعاون الدولي. فيما يأتي: نستعرض الأساليب الرئيسة التي اتبعتها الحملة، مع ذكر أمثلة توضيحية لكل أسلوب:

٦-٥-١.التواصل الاجتماعي والتوعية:

كانت الحملة تعتمد استراتيجية دعوة أفراد المجتمع والمؤسسات للاحتفال بالأماكن والأشياء والتقاليد الثقافية والتراث المادي واللامادي، التي تجعل العالم مكانًا غنيًا وحيويًا. وركزت بشكل أكبر على مشاركة المجموعات المجتمعية والمؤثرين ولاسيما الشباب للوحدة والتضامن من أجل هدف واحد وهو حماية التراث ضد التدمير.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وكـان إطـلاق الحملـة (متحـدون مـع التـراث) علـى صـورة هاشـتاج أو وسـم "#متحدون_مع_التراث" و "#Unite4Heritage"على شبكات التواصل الاجتماعي، سعياً من اليونيسكو من نشر حركة توعويه عالمية من أجل حماية التراث المعرض للخطر وصونه. وقد ساعد وجود الوسم (الهاشتاج) في اسم الحملة وشعارها في متابعة كل التغريدات والمشاركات والصور وتوحيدها في العالم،إذ بادرت الحملة بتشجيع الشباب على التقاط الصور ،وكتابة مواضيع عن المواقع التراثية، ونشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي واستعمال الهاشتاج أو الوسم الرسمي للحملة في كل منشور، هدفاً منها لإظهار أهمية التراث عالميًا، وتوضيح جانب الوحدة في صون التراث والحفاظ عليه.

متحدون_مع_التراث UNITE4HERITAGE

شكل 1 شعار "متحدون مع التراث" المصدر: ("متحدون مع التراث"، د.ت)

٦-٥-٢.الأنشطة والمبادرات:

نفذت الحملة مجموعة من الأنشطة الإبداعية مثل: مسابقات التصوير التي دعت المشاركين لتوثيق صور التراث الثقافي ومشاركتهامن أنحاء العالم، مستعملة وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتعزيز الوعي والمشاركة العالمية. كما تضمنت إعداد قوائم بالمواقع التراثية وتنظيم جولات افتراضية لتعريف الجمهور بتراثهم الثقافي، فضلا عن تنظيم أحداث افتراضية لتعزيز الحوار والمعرفة حول التراث.

٦-٥-٣.التعليم والمشاركة:

سعت اليونسكو لتزويد الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة ؛لتعزيز قدرتهم على مواجهة التطرف الذي يهدد التراث الثقافي، مؤكدة على أهمية التسامح، والتنوع الثقافي، واحترام الآخرين كأساس لمكافحة التدمير الممنهج للتراث العالمي.

فأقامت الحملة ورش عمل وجلسات توعية للشباب، بهدف تزويدهم بالمعرفة اللازمة لفهم قيمة التراث الثقافي ،وكيفية المساهمة في حمايته. مثال: ورش العمل التي أُقيمت في مدارس وجامعات مختلفة حول العالم لتعريف الطلاب بالتحديات التي يواجهها التراث العالمي.

٦-٥-٤.الدعوة والتمثيل:

أظهرت الحملة شخصيات ملهمة ومعروفة كسفراء لها، لربط الجماهير بالهيئات والمؤسسات الثقافية والحكومية، ولتنسيق المبادرات التي تسلط الضوء على الحملة، وتعزز أهمية الحفاظ على التراث، مثل: الممثلة ليلى علوي من مصر، ليكونوا جسورًا بين الجمهور

والمبادرة، ولتعزيز الرسالة على نطاق أوسع. هؤلاء السفراء شاركوا في فعاليات ونشر أنشطة ترويجية تهدف إلى زيادة الوعي والمشاركة في الحملة. (عبد ربه، ٢٠١٥).

أصبحت حملة (متحدون مع التراث) حركة عالمية متنامية على نطاق واسع ملتزمة بإشراك الجمهور في جميع أنحاء العالم ولاسيما فئة الشباب. كما لقيت استحسان المجتمع الدولي، إذ احتلت الحملة الصدارة في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، والتي أكدت فيها المديرة العامة إيرينا بوكوفا التزام اليونسكو بحماية التراث عن طريقها بوصفها جزءا من الجهود المستمرة لحث المؤسسات والحكومات على المشاركة في حماية التراث ولا سيما مناطق النزاع. وقد ضم المؤتمر أبطال حماية التراث من جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات، ونشر الحملة في العالم.

وبدأت الحملة في إمارة الشارقة، وذلك بحضور العديد من طلبة المدارس والجامعات، في حفل تدشين نظم في متحف الحصن، وحضره صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة، وايرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونيسكو، والعديد من الشخصيات المهمة المعنية بالحفاظ على التراث الثقافي. وأكد صاحب السمو في الكلمة الافتتاحية[1]، على أن التراث هو المعنى الحقيقي للوحدة الإنسانية على اختلاف الشعوب والثقافات، وإن تهديد ذلك التراث هو جرس الخطر للتشتيت وتمزيق معالم الهوية الإنسانية.

وأقيمت على هامش الحملة فعاليات لجمع التبرعات من أجل قضية صون وحفظ التراث، ففي عام ٢٠١٦ أقيم في إمارة أبوظبي المؤتمر الدولي "الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر" بالتعاون مع اليونسكو والذي عقد في إطار مبادرة الشراكة الدولية التي هدفت لحماية التراث الثقافي في مناطق النزاع المسلح بحضور إيرينا بوكوفا مديرة المنظمة. وتم الإعلان عن مبادرة إنشاء صُندوق دولي لحماية التُراث الثَقافي في مناطق الصراع تَبلُغ قيمَته ١٠٠ مليون دولار في مؤتمر الحفاظ على التراث الثقافي، والذي تم تخصيصه لدعم عمليات تمويل صون التراث الثقافي وحمايته وترميمه، إلى جانب إنشاء شبكة دولية لحماية الممتلكات الثقافية المهددة بالخطر في العالم والحفاظ عليها. وتضمن المؤتمر أيضا بياناً ركز فيه على ما أسماه بـ "الملاذات الآمنة"، إذ قرر البيان أنه يتعين على الدول جميعها السعي الحثيث لحماية آثارها الموجودة على أراضيها عبر نقلها من مكان إلى آخر أكثر أمنا، أو حتى نقلها إلى بلد مجاور إذا كان تأمينها على المستوى الوطني غير ممكن أو مستحيل، فيكون ملاذا أخيرا للحفاظ على تلك الممتلكات التراثية (يونس، ٢٠١٦).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كان إنشاء الصندوق الدولي وبيان الملاذات الآمنة أحد أهم الثمار التي نتجت عن مبادرة "متحدون مع التراث"، وبعده هدأت الحملة مدة ثم عادت للتفاعل مرة أخرى في عام ٢٠٢٠، إذ شاركت في اجتماع لترميم بعض مواقع التراث في حلب بسوريا لحماية إرثها الثقافي، وذلك جراء ما تعرضت له من عنف وصراعات داخلية وخارجية. فضلا عن تشكيل فرقة عمل إيطالية متخصصة في حماية وصون التراث ،إذ وصلت هذه الفرقة إلى بيروت من أجل المساهمة في الحفاظ على بعض المواقع التراثية المتضررة جراء الانفجار الذي وقع بمرفأ بيروت. (لبنان ٢٤. ٢٠٢٠).

٧. المنهجية المتبعة في الدراسة:

في هذه الدراسة، تم تبني منهجية تدمج بين الأساليب الوصفية والتحليلية لتقويم وفهم تأثير حملات التوعية الدولية على صون التراث الثقافي وحمايته، مع تركيز خاص على حملة "متحدون مع التراث". هذا النهج يهدف إلى تقديم تحليل متعمق للحملة ودور دولة الإمارات، مع الاستفادة من الموارد المتاحة مثل: الدراسات السابقة، والتقارير الإحصائية، والمقابلات النوعية.

استُعمل المنهج الوصفي لتوفير فهم شامل حول حملات التوعية، مع التركيز على "متحدون مع التراث" بوصفه انموذجا. هذا المنهج سمح بتحليل غني ومفصل للحملة عبر تحديد المشكلات البحثية واستكشاف أبعادها المتعددة، من دون الاعتماد المكثف لبيانات كمية، والتي لم تكن متاحة بوفرة.

اعتمد التحليل استعراضا واسعا للدراسات السابقة، عبر الصحف، والمجلات، والمواد الإعلامية، فضلا عن الموقع الإلكتروني للحملة والتفاعلات مع اليونسكو. هذا الاستعراض أتاح فهمًا عميقًا للتحديات والإنجازات المرتبطة بالحملة.

تم تحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالتفاعلات على منصات التواصل الاجتماعي للحملة مثل: (تويتر – فيسبوك – انستغرام – الموقع الكتروني)، باستعمال الهاشتاج أو الوسم المرتبط بها (#متحدون_مع_التراث) و بالإنجليزي #Unite4Heritage. هذا النهج ساعد في قياس مدى وصول الحملة وتأثيرها على المستوى الدولي، مع الاستفادة من أدوات مثل: تطبيق Brand Mention[2] لتقويم التغيرات في مستويات المشاركة والتفاعل مع الحملة ونشاطها عبر الزمن.

تم دمج المنهج التحليلي عبر استعمال أداة التحليل الرباعي SWOT، التي سهلت تقويم نقاط القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات المتعلقة بحملة "متحدون مع التراث". هذه

الطريقة ساعدت الباحثة على تحليل السياق العام الذي تعمل ضمنه الحملة، وفهم البيئة التي تعمل ضمنها، وقدمت أساسًا لوضع استراتيجيات محسنة لتعزيز فعاليتها.

أولاً: دراسة تقرير الحملة من تطبيق Brand Mention

خلاصة التقرير من تحليل الهاشتاج أو الوسم الخاص بحملة متحدون مع التراث التي تم الحصول عليه من (Brand Mention)، من تاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٣ لـ ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣، عبر تتبع احصائيات مختلفة للوسم الخاص بحملة (متحدون مع التراث). وكان ملخص الاستنتاجات من التقرير على النحو الآتي :

- أكثر من ٣٨,٠٠٠ تغريدة من بداية الحملة إلى أكتوبر ٢٠٢٣
- يُقدر وصول إجمالي التغريدات بـ٢.٤ مليار
- يُقدر عدد التفاعلات بـ١٧٦,٠٠٠ (يشمل الإعجابات والتعليقات والمشاركات)
- يُقدر عدد المشاركات وصل أكثر من ٧٤,٠٠٠ مشاركة على جميع المنصات
- أكبر المؤثرين الذين ينشرون حول هذا الموضوع على تويتر وفيسبوك، إذ إن ٤ من أصل ٥ من الحسابات الأعلى تأثيرًا على تويتر تابعة لكيانات دولية (الأمم المتحدة، واليونسكو، والمحكمة الجنائية الدولية)
- أكثر من ٩٠% من التغريدات على منصات التواصل الاجتماعي
- كانت ذروة التغريدات في ٢٨ مارس ٢٠١٥ مع ٤٤٤ تغريدة، ثم استمر مستوى التغريدات في الانخفاض مع مرور الوقت لتصل إلى ١–٥ تغريدات في اليوم
- تصل ذروة التغريدات كل عام في يومي ١٨ أبريل و٢١ مايو

٢١– مايو يوافق اليوم العالمي للتنوع الثقافي

١٨– أبريل يوافق اليوم الدولي للمعالم والمواقع

- عدد التغريدات متشابه نسبيًا على كل من تويتر و إنستجرام، إذ تمثل كلتاهما أكثر من ٩٥% من إجمالي التغريدات
- كما تشهد التفاعلات زيادة نسبية في الأيام الأخرى عندما تمت إزالة مواقع جديدة من قائمة مواقع التراث العالمي في خطر أو عندما تم إعادة عمل فني مسروق أو لوحة إلى مالكها الشرعي (البلد)، كما حدث عندما أعادت ألمانيا لوحة الزهور المسروقة إلى إيطاليا من الحرب العالمية الثانية في ٣ يوليو ٢٠١٩

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

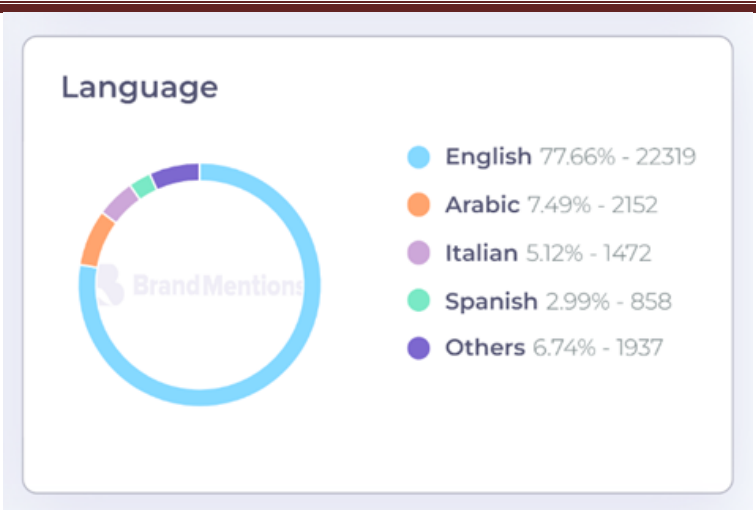

شكل 2 يوضح أكثر اللغات المتفاعلة مع الوسم الخاص بالحملة ويبين اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد الانجليزية (*Brand Monitoring Report*)

شكل 3 شكل يوضح أنه الوسم الخاص بالحملة مازال نشط ويستعمل حتى بعد توقف اليونيسكو من استعماله بعد ٢٠١٨ (*Brand Monitoring Report*)

شكل 4 بياني يوضح الكلمات المرافقة لوسم متحدون مع التراث حيث يبين تفاعل معهد الشارقة للتراث لهذه الحملة من خلال أيام الشارقة التراثية

ثانياً: المقابلات النوعية:

لقد قامت الباحثة بعمل بعض المقابلات النوعية، فكانت المقابلات عبر ارسال الأسئلة عبر البريد الالكتروني أو عبر الواتساب، وهذا اختصار للمقابلات على النحو الآتي:

المقابلة الأولى – رئيس معهد الشارقة للتراث الدكتور عبد العزيز المسلم:

بين د. عبدالعزيز المسلم على ما يبذله المعهد من جهودًا كبيرة في حملات التوعية للحفاظ على التراث الثقافي، تماشيًا مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. حفظه الله ،إذ أطلق المعهد منذ تأسيسه فعاليات متنوعة كالملتقيات الدولية وأيام التراث، إلى جانب الاحتفاء بالمناسبات الوطنية والعالمية، لتعزيز الوعي بقيمة التراث.

كما وضح بعض الأساليب التي يتبعها المعهد لمواجهة التحديات التي يواجهها التراث الثقافي، من العمل على تصحيح صورة التراث وإثراء المكتبات بالكتب التراثية، والتوعية بالقوانين المحلية التي تحمي التراث من الإساءة والتخريب. كما يشارك المعهد في حملات دولية لحفظ التراث الثقافي مع منظمات كبرى مثل: اليونسكو، ويُشدد على أهمية التراث كمرادف للوحدة الإنسانية. شارك المعهد في حملة "متحدون مع التراث"، عبر فعاليات تحمل شعار الحملة وتسعى لتحقيق أهدافها، كما أن مازال المعهد يستعمل الشعار الخاص بالحملة في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المراسلات الرسمية وغيرها.

وأكد د. عبد العزيز بأن القوانين والتشريعات الحالية في الإمارات مهمة لحفظ التراث المحلي، مع وجود مراسيم واتفاقيات دولية تدعم هذا الإطار القانوني والتشريعي.

كما شدد على دور وسائل الإعلام في التوعية بحماية التراث الثقافي ،إذ يعد محوريًا، وهناك تطلع لاستثمار التقدم التكنولوجي في هذا المجال.

ويسعى المعهد الى دعم الدراسات التراثية، مشيرًا إلى الحاجة الماسة للمزيد من الدراسات الأكاديمية في هذا المجال ،ومؤكدًا على توافر تجارب موثقة ومنشورات في المعهد يمكن الاطلاع عليها للإفادة منها في الأبحاث التراثية المستقبلية.

المقابلة الثانية – خالد المدفع رئيس هيئة الشارقة للإنماء التجاري والسياحي

أكد سعادة خالد المدفع، بأن الهيئة في الشارقة تتخذ إجراءات صارمة لمنع الإساءة أو التخريب للمعالم الأثرية، مثل: توزيع الكتيبات التعريفية للسواح، ووضع اللافتات الإرشادية في المواقع، وإقامة حملات التوعوية للزوار، إلى جانب تطبيق البنود الإدارية والقانونية في حال وقوع تعديات. كما وضح بأن الهيئة تدعم حملات توعية للحفاظ على المعالم التراثية، وتُعد هذه الحملات من المهام الأساسية للهيئات المعنية بإدارة التراث. والتي تستهدف تعريف الأفراد والمجتمعات بأهمية التراث العمراني وغيره كونه عنصرا أساسيا للهوية الوطنية والإرث

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الثقافي. كما أكد على تفاعل الهيئة مع الحملات العالمية لحفظ الآثار والتراث الثقافي عبر متابعة المواثيق والبروتكولات الصادرة عن المنظمات الدولية وتطبيق مبادئها. كما يرى بأن القوانين والتشريعات الحالية، ولاسيما القانون رقم ٤ لعام ٢٠٢٠ الخاص بالتراث الثقافي في إمارة الشارقة، كاف للحفاظ على التراث المحلي.

المقابلة الثالثة– معالي الشيخ خالد القاسمي وزير الثقافة:

أكد معالي وزير الثقافة، اهتمام دولة الإمارات بجميع المواقع الأثرية المحلية، وكلما كان الموقع يحتوي على آثار مهمة ومفتوح للزوار ومن ضمن القوائم التمهيدية لدولة الإمارات في اليونسكو فهو مهم، وهنالك توصية مباشرة للإدارات المحلية التي يقع الموقع ضمن نطاق ممتلكاتها بحماية الموقع وفقاً للمعايير الدولية.

كما أنه يرى بأنه هنالك وعي بأهمية الموروث الثقافي بدولة الإمارات، ولكن تطمح الوزارة بزيادة الوعي على جميع أطياف المجتمع الإماراتي. ويرى على الرغم من وجود قوانين تحمي الآثار في دولة الإمارات إلا أنه هنالك طموح دائم إلى أن تكون هنالك قوانين استباقية وقابلة للتطبيق بخصوص حماية التراث الثقافي وصونه.

كما أضاف هناك دور لا بأس به من وسائل الإعلام المحلية في التوعية بالحفاظ على التراث الثقافي، ولكنه يجد يجب توسيع نطاق الوعي أكثر مما هو عليه حالياً. عبر أساليب قد تساهم من نشر وتسريع من عملية الوعي المجتمعي بحماية التراث الثقافي منها: وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضا المناهج التعليمية والتخصصات الجامعية.

المقابلة الرابعة– الدكتور عيسى يوسف مدير عام هيئة الآثار في الشارقة

أكد د.عيسى بأن الهيئة تبذل جهودًا كبيرة لحماية المعالم الأثرية عبر تدابير وقائية مثل: الرقابة المستمرة، وتطبيق اللوائح القانونية، واستعمال كاميرات المراقبة، والحفاظ على المواقع وترميمها. تشمل أيضاً الإجراءات بتوفير وسائل تفاعلية لتعزيز تجربة الزوار وتشجيعهم على احترام المواقع. كما تعمل على الإشراف المباشر والدقيق على عمليات الحفريات الأثرية.

كما تنظم الهيئة حملات توعية للمجتمع المحلي والزوار حول أهمية التراث كونها جزءا من الهوية الوطنية والثقافية، مع التركيز على دور المجتمع في حماية هذا التراث. كما تشارك في حملات عالمية مع منظمات دولية مثل: اليونسكو لتطبيق أفضل الممارسات في حماية الآثار.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ووضح د.عيسى أنه وبفضل القوانين والتشريعات في إمارة الشارقة مثل قانون رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠، أن الإمارة لديها إطار قانوني كافٍ لحماية التراث المحلي، مع توزيع الاختصاصات بشكل واضح بين الجهات المعنية المختلفة في إمارة الشارقة.

كما قدر دور وسائل الإعلام في نشر الوعي حول حماية الآثار ويعدها شريكًا رئيسا في جهود الحفاظ على التراث، مع الإشارة إلى أنه قد يكون هناك حاجة لتعزيز هذا الدور أكثر لجعل الإمارات وجهة للسياحة التراثية.

وبين د.عيسى أن الحفاظ على المواقع الأثرية، عبر إنشاء مراكز أثرية تفاعلية، وتنظيم فعاليات تروج للتراث مهم جداً. وُشدد على أهمية التعاون مع الخبراء واستعمال التقنيات الحديثة لتحسين تجارب الزوار.

المقابلة الخامسة– أحمد الدهماني أخصائي مناهج – قطاع المناهج لوزارة التربية والتعليم.

بين السيد أحمد بأن وزارة التربية والتعليم تنفذ خططا سنوية لتوعية الطلبة بأهمية التراث الثقافي، سواء المادي أو المعنوي. تتم هذه الخطط بالتعاون مع شركاء استراتيجيين في مجال التراث وعن طريق المشاركة في المؤتمرات والمعارض والفعاليات المختلفة.

كما وضح الزيارات المدرسية للمواقع الأثرية والتاريخية والمتاحف تشكل نسبة ممتازة من الرحلات المدرسية السنوية، مما يعزز التعرف على التراث.

كما تجري الوزارة استطلاعات لقياس وعي المدرسين والطلاب بالتراث المحلي، مما يساهم في تطوير المناهج وتقويم المدارس في مجال الهوية الوطنية. ويتم دمج التوعية بأهمية التراث الثقافي في المناهج الدراسية بالتعاون مع المختصين، مع تنوع الأوعية المنهجية لتحقيق التفاعل والفائدة المرجوة.

كما أن الوزارة تشارك وتتفاعل بنشاط مع حملات المنظمات الدولية المتعلقة بالتراث، عبر المشاركة في الفعاليات الدولية للتراث الثقافي.

وبين بأن هذه الجهود تعكس التزام وزارة التربية والتعليم بترسيخ الوعي بقيمة التراث الثقافي بين الطلاب والمدرسين، مؤكدا على أهمية التعاون مع الشركاء الاستراتيجيين واستعمال المناهج التعليمية أداة فاعلة لنشر هذا الوعي.

ثالثاً: التحليل الرباعي SWOT لحملة متحدون مع التراث

نقاط القوة:

- الرعاية من اليونسكو: تحظى حملة (متحدون مع التراث) رعاية اليونسكو ودعمه، وهي منظمة ذات شهرة دولية واسعة، ما يوافر مصداقية وتأثيرًا كبيرًا على الصعيد العالمي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كما كانت مديرة اليونيسكو تمثل الحملة وتتواجد بنفسها في كل إطلاق أو تمثيل على مستوى دولي.

- التواجد العالمي والموارد المالية: بفضل موارد المنظمة المالية الكبيرة ووجود مكاتب إقليمية لها ووطنية، تمكنت الحملة من جذب مشاركة المتطوعين الشباب والمؤثرين لدعم أهدافها.
- التأثير الإعلامي: استقطبت الحملة انتباه ومشاركة شخصيات بارزة ومؤثرة، مما سهّل نشر رسالتها، ولاسيما في المناطق التي تحتاج إلى رفع الوعي المحلي.
- الأنشطة التفاعلية: استعملت الحملة منصات التواصل الاجتماعي بفاعلية لتعزيز التفاعل مع الجمهور، مثل :مسابقة #Faces4Heritage، ما أسهم في نشر أهدافها بين الشباب.

نقاط الضعف:

- تباطؤ النشاط: لوحظ تراجع في زخم الحملة بعد تغيير الإدارة في اليونسكو، مما أدى إلى انخفاض الأنشطة والتفاعل.
- قصور في الوصول: المناطق المتضررة من النزاعات كليبيا واليمن لم تشهد تفاعلًا كافيًا ؛بسبب التحديات اللوجستية والأمنية.
- التحديات التقنية: توقف التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالحملة نهاية عام ٢٠١٨، مما أثر على استمرارية التواصل.
- محدودية التأثير المباشر: الاعتماد الكبير للحملات الرقمية من دون تواجد فعلي قد يقلل من تأثير الحملة في بعض الأحيان.

الفرص:

- التكنولوجيا الرقمية: استعمال التكنولوجيا الرقمية والإنترنت ؛لتعزيز التنوع الثقافي والتعبير عنه.
- مشاركة الشباب: تشجيع الشباب على المشاركة الفاعلة عبر مبادرات مثل: التعليم، وحفظ التراث.
- التوسع اللغوي: الاستفادة من اللغة العربية كونها وسيلة لزيادة التفاعل وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي.
- إعادة إحياء الحملة: إمكانية إعادة تنشيط الحملة عبر استراتيجيات جديدة ومبتكرة تتضمن مهرجانات ومبادرات محلية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التهديدات:

- النزاعات والتطرف: الحروب والنزاعات المسلحة تشكل تهديدًا كبيرًا في الحفاظ على التراث.
- التحديات الاقتصادية والاجتماعية: الأزمات المالية والأوبئة مثل COVID-١٩ تؤثر على تمويل وأولويات الحملات التوعوية.
- مقاومة التغيير: عدم استجابة الجمهور المستهدف لرسائل الحملة والتحديات في إحداث تغيير سلوكي.

شكل 5 يوضح أهم النقاط في التحليل الرباعي – تصميم الباحثة

٨. مناقشة النتائج:

تعكس النتائج المستقاة من الدراسات السابقة والمقابلات النوعية والتحليل الرباعي SWOT لحملة "متحدون مع التراث"، فضلا عن التحليل الإحصائي للحملة، جهودًا متعددة الأوجه تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الوعي بأهميته.

فالمقابلات مع الشخصيات الرئيسة في مجال التراث بدولة الإمارات تشير إلى التزام عميق بحماية التراث الثقافي ونشر الوعي حوله. يُظهر د. عبد العزيز المسلم وخالد المدفع ومعالي الشيخ خالد القاسمي ود. عيسى، إلى جانب أحمد الدهماني، الدور الحيوي للتشريعات، والمبادرات التعليمية، والتكنولوجيا في دعم هذه الأهداف. يُسلطون الضوء على الفعاليات، والحملات التوعوية، والشراكات الدولية وسائل فاعلة لتحقيق هذه الغاية.

كما يوضح التحليل الرباعي نقاط القوة مثل الدعم القوي من اليونسكو والتأثير الإعلامي الواسع، في حين تُشير نقاط الضعف إلى تحديات مثل: التباطؤ في الأنشطة ،وقصور الوصول في مناطق النزاع. الفرص المتاحة تشمل استعمال التكنولوجيا الرقمية والتوسع اللغوي، في حين تُمثل التهديدات مثل: النزاعات والتطرف تحديات كبيرة أمام نجاح الحملة.

ويُقدم التحليل الإحصائي للحملة بيانات تُظهر الوصول الواسع والتفاعل الكبير مع الحملة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مع تسجيل أعلى ذروة تفاعل في مارس ٢٠١٥. يُظهر التحليل أيضًا الدور المهم للمؤثرين والمنظمات الدولية في نشر رسالة الحملة، ويُوضح أهمية الأيام الدولية نقاطا تفاعلية رئيسة.

وتُشير النتائج المجمعة من المقابلات، التحليل الرباعي SWOT، والبيانات الإحصائية إلى أن حملة "متحدون مع التراث" استطاعت تحقيق تأثير كبير في نشر الوعي حول أهمية التراث الثقافي. على الرغم من التحديات والتهديدات، تُظهر الحملة إمكانية النجاح عبر استغلال التكنولوجيا الرقمية، والتعاون الدولي، والتفاعل المجتمعي. ومع ذلك، يُظهر التحليل أيضًا الحاجة إلى استراتيجيات متجددة ومبتكرة للتغلب على نقاط الضعف والتهديدات، وضمان استمرارية وتوسع نطاق الحملة في المستقبل.

هناك العديد من المواقع التراثية التي تم تسجيلها دوليا ومحليا نتيجة تلك الحملات التوعوية، وهناك العديد من الحكومات التي انضمت لاتفاقيات الحفاظ على التراث نتيجة لها أيضا، فالوعي أساس نجاح كل تلك الأفعال التي انتهت بحماية التراث الدولي وصونه بنهاية الأمر.

لم يكن مفاجئا أن تكون الحملات الأكثر نجاحا هي التي كانت مدعومة مادياً وإدارياً من مختلف الجهات المتعاونة مع الحكومة. مثال على ذلك حملة أبو سمبل التي حدثت في مصر قديما، أو الحملة التي أقامتها أبوظبي لجمع التبرعات لمواجهة خطر إبادة التراث الثقافي الدولي انموذجا على أثر حملة (متحدون مع التراث) في ٢٠١٦،إذ تم إنشاء صندوق دولي لحماية التراث الثقافي في مناطق الصراع تبلغ قيمته ١٠٠ مليون دولار.

تؤكد تلك الحملات وغيرها مما ذكر في البحث على أن تضافر الجهود والموارد المادية، والإدارية، والحكومية والإعلامية معا هو السبيل لمضاعفة أصداء المبادرات والحملات وتحقيق نجاح ملموس واستمرارية مؤثرة. وهو دليل أيضا على أنه لا يمكن أبدا الاكتفاء فقط بالجانب الإعلامي من أية حملة كي تتصدر مواقع التواصل الاجتماعي من دون استكمال الحملة بالجوانب الأخرى التي تزيد من فاعلية الأهداف المرجوة وتضمن الاستمرارية والنجاح. وهي الجوانب التي تعمل معا لبناء مشروع أو مبادرة متكاملة الأركان

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من فكرة، وموارد مالية، وموارد بشرية، وأهداف، وبرنامج إعلامي متكامل يجمع بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي والأنشطة المختلفة بحسب الجمهور المستهدف. وكذلك أوجد برنامج يضمن بقاء المتطوعين وتشجيعهم وتحفيزهم لزيادة عدد المشاركين في المبادرات، ومن ثم زيادة فعالية المبادرات والحملات المختلفة.

٩. التوصيات:

لضمان الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه بشكل فاعل ونقله للأجيال القادمة، من الضروري تبني استراتيجية شاملة ومتعددة الجوانب. فيما يأتي ملخص للتوصيات الرئيسة لحملة ناجحة للتوعية بالتراث الثقافي:

١- إنشاء شبكة دعم إعلامي توعوي للحفاظ على التراث الثقافي: من تطوير قاعدة بيانات تفاعلية للمشاركين في حملات الحفاظ على التراث، مثل: حملة "متحدون مع التراث". وتسجيل المشاركين في الحملات المختلفة المتعلقة سواء مع اليونسكو أو المؤسسات المحلية في الإمارات، من الهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة والكيانات المهتمة لتشكيل شبكة دعم دائمة،إذ تسهل هذه الشبكة مشاريع الحفاظ على التراث والتوعية والتعليم المستمر، مع تأمين شراكات طويلة الأمد مع هذه الهيئات المحلية والدولية.

٢- التخطيط الاستراتيجي والدعم المالي: ضمان التخطيط الدقيق وتأمين التمويل المستمر للحملة للحفاظ على تأثيرها. يشمل ذلك دراسة احتياجات المنطقة أو المجموعة المستهدفة بشكل محدد واستعمال تكنولوجيا المعلومات لتعزيز التفاعل مع التراث المادي وغير المادي.

٣- تحديد الجمهور المستهدف والتفاعل معه: كون الحملات التوعوية هي حملات "اقناعية" تهدف لتغيير سلوك معين، فيجب البحث بعناية عن الجمهور المستهدف لفهم علاقتهم بالتراث وتحديد أكثر الطرائق فعالية للتواصل معه. على سبيل المثال، في الإمارات العربية المتحدة، ثبت أن استعمال خطب الجمعة وسيلة فاعلة للوصول إلى شرائح متنوعة من المجتمع.

٤- استغلال وسائل الإعلام المتنوع: استعمال منصات الإعلام المختلفة وتطبيقها في الحملة سواء أكانت التقليدية أو الحديثة. مثل :استعمال المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، والصحفيين، والمدونين لإنشاء ونشر المحتوى الذي يزيد من الوعي بالحفاظ على التراث الثقافي. وفي دولة الإمارات مثلاً بالإمكان استغلال برامج المسابقات في رمضان ومسابقات الراديو في أثناء أوقات الذروة المرورية، لجذب جمهور واسع.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥- المراقبة المستمرة والتغذية الراجعة من الجمهور المستهدف: تقويم تقدم الحملة بانتظام لضبط الاستراتيجيات والتغلب على العقبات. جمع التغذية الراجعة من المجتمع عبر الاستبيانات والاستطلاعات لتحسين نهج الحملة. يشمل ذلك مراقبة الإنجازات دوريًا (كل ثلاثة إلى ستة أشهر) وإشراك الجمهور في تطور الحملة.

٦- الأنشطة التعليمية والتفاعلية: دمج التوعية بالتراث في المناهج التعليمية وتضمين حماية التراث الثقافي في برامج الجامعات والكليات العسكرية، للتأكيد على أهمية الحفاظ على التراث، ولاسيما في مناطق النزاع. فضلا عن تنظيم رحلات تعليمية إلى المتاحف والمواقع الأثرية، والمشاركة في مهرجانات التراث، وتوفير مواد تفاعلية مثل: الكتب ،والأفلام الوثائقية مع تحسين وتطوير قدرات المعلمين على تدريس التراث الثقافي وإشراك الآباء والممارسين في تطوير البرامج التعليمية والتوعوية.

٧- التوعية عن طريق الأنشطة الثقافية: الترويج للحفاظ على التراث عبر أنشطة مثل: التدريب الصيفي في المتاحف، ومسابقات التصوير، ومسارات التراث الثقافي، والمعتزلات الأدبية.

٨- استعمال التكنولوجيا الحديثة: التوعية عبر خلق المتاحف الرقمية ،وإقامة المنتديات واللقاءات الرقمية واستعمال التطبيقات متعددة اللغات، للوصول إلى جماهير أوسع، بما في ذلك السياح.

٩- استعمال مواقع التراث وتوفير التوجيه المهني: التركيز على إعادة إحياء وترميم مواقع التراث وإشراك المجتمع المحلي في تطويرها. وتقديم التوجيه المهني للشباب، مع التأكيد على أهمية التراث الثقافي للنمو الشخصي والمهني، وتدريب المجتمع على إدارة الأعمال المتعلقة بالتراث.

١٠- التعاون الإقليمي والدولي: توسيع نطاق الحملة عبر المشاركة في المؤتمرات الدولية للتراث والتعاون مع الدول المجاورة بشأن اتفاقيات مشتركة لضمان جهود حماية التراث.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٠.قائمة المصادر والمراجع:

اليونسكو. (٢٠١٥). أبو سمبل: حملة الإنقاذ للتراث الثقافي التي اهتز لها العالم. استرجع في ٢ سبتمبر ٢٠٢٢، من https://ar.unesco.org/70years/abu_simbel_safeguarding_heritage

الهياجي (٢٠١٦). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. مجلة أدوماتو، المملكة العربية السعودية. استرجع من https://cta.ksu.edu.sa/sites/cta.ksu.edu.sa/files/imce_images/_ysr_lhyjy_-_dwr_lmnzmt_ldwly_wlqlymy.pdf

اليونسكو. (د.ت). التراث الطبيعي العالمي ومناطق المحيط الحيوي و الحدائق الجيولوجية على طول طريق الحرير. استرجع من https://ar.unesco.org/silkroad/altrath-altbyy-alalmy-wmazl-almhyt-alhywy-walhdayq-aljywlwjyt-ly-twl-trq-alhryr

غنيم، م. أ. (٢٠١٥). الحفاظ على التراث.. الضرورة والمسؤولية. الجزيرة. استرجع في ١ أكتوبر ٢٠٢٢، من https://www.al-jazirah.com/2015/20151108/wo2.htm

متحدون مع التراث. (د.ت). Unite4heritage. استرجع في ١ أكتوبر ٢٠٢٢، من https://www.unite4heritage.org/ar

عبد ربه، ه. (٢٠١٥). ليلى علوي تدعم حملة "متحدون مع التراث" من الأهرامات. في الفن. استرجع في ١ أكتوبر ٢٠٢٢، من https://www.filfan.com/galleries/18745

يونس، ع. (٢٠١٦). أبوظبي تحتضن مؤتمر الحفاظ على التراث المهدد بالخطر. البيان. استرجع في ١ أكتوبر ٢٠٢٢، من https://www.albayan.ae/five-senses/culture/2016-12-03-1.2784249

لبنان ٢٤. (٢٠٢٠). فرقة إيطالية في بيروت للمساهمة في إعادة تأهيل الأحياء المتضررة. استرجع في ١ أكتوبر ٢٠٢٢، من https://www.24.lebanon.com/news/lebanon/٧٥٦٠٩٧/فرقة-إيطالية-في-بيروت-للمساهمة-في-إعادة-تأهيل-الأح

Brand Mention (2023) Brand Monitoring Report of Unite4heritage. 2013-2023.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

UNESCO. (2015). Abu Simbel: The Campaign to Save Cultural Heritage That Shook the World. Retrieved 2 September 2022.

Al-Hayaji (2016). The Role of International and Regional Organizations in the Protection, Management, and Promotion of Cultural Heritage. Adomatu Magazine, Saudi Arabia. Retrieved.

UNESCO. (n.d.). World Natural Heritage, Biosphere Areas, and Geoparks along the Silk Road.

Ghanim, M. A. (2015). Preserving Heritage: Necessity and Responsibility. Al-Jazirah. Retrieved 1 October 2022.

Abd Rabbo, H. (2015). Laila Elwi Supports the "United with Heritage" Campaign from the Pyramids. In Art. Retrieved 1 October 2022.

Younes, A. (2016). Abu Dhabi Hosts the Conference on the Preservation of Endangered Heritage. Al-Bayan. Retrieved 1 October 2022.

Lebanon 24. (2020). An Italian contingent is in Beirut to contribute to the rehabilitation of damaged neighborhoods. Retrieved October 1, 2022.

الملاحق:

تقرير **Brand Mention**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Mention History

Evolution of mentions

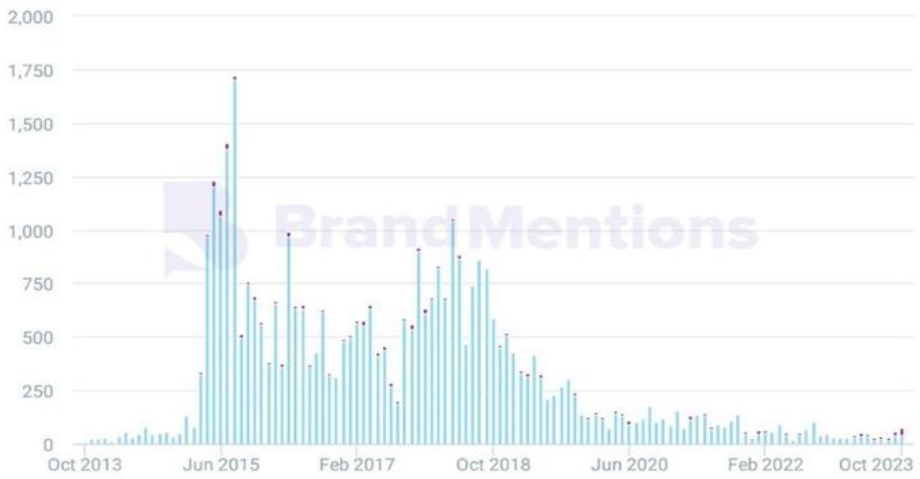

SOURCE	% - MENTIONS
Web	2.88% - 1112
Social	97.12% - 37501
Reviews	0% - 0

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

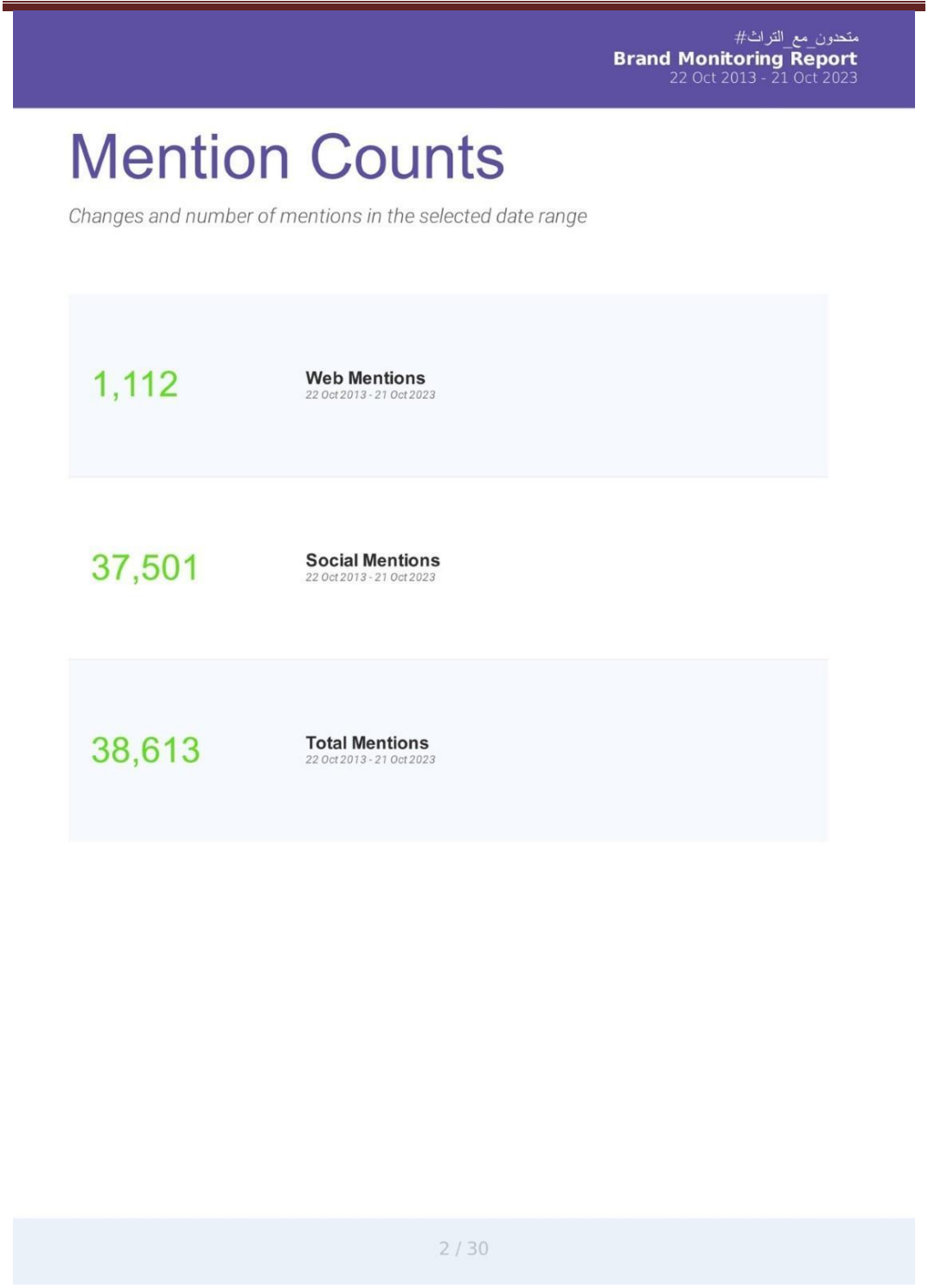

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

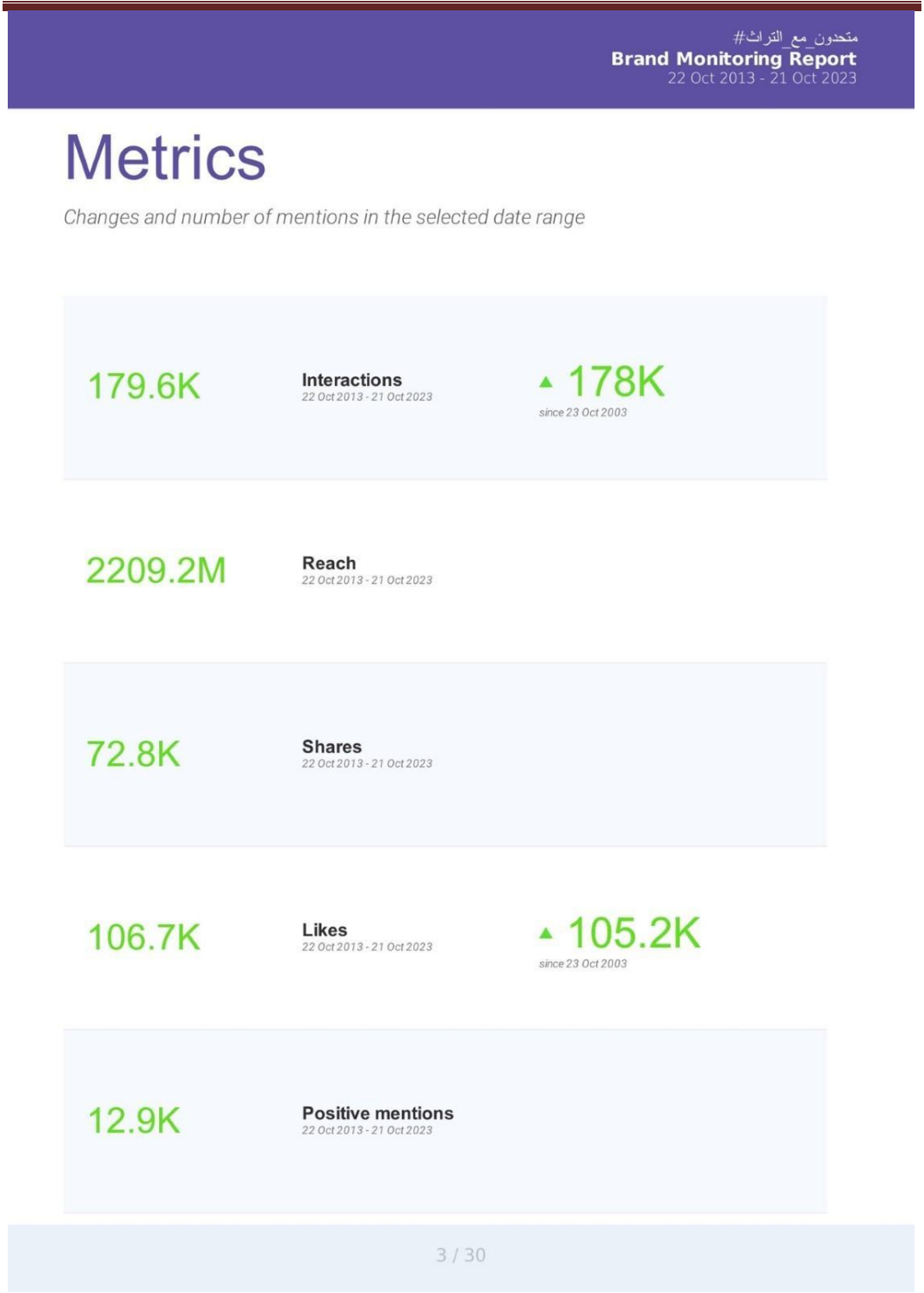

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

4.2K

Negative mentions
22 Oct 2013 - 21 Oct 2023

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Mention List

Most recent mentions ordered by date

21 Oct	**kamath_reeta** Muslim man claims to have found 10000 yr old trishul &vajra https://t.co/O240WMI... https://twitter.com/kamath_reeta/status/1715614944627155005	50
19 Oct	**الصفحة 43801 – قناة إخبارية تنويرية** ...قال محمد عمامي، المحلل السياسي الليبي، إن الأمين العام الأمم2, 2015. صر... الذهب يتشبث https://www.alghad.tv/page/43801/?wordfence_logHuman=1&hid=7CD917483D7B70D63055...	12
19 Oct	**ICOM Arabe المنظمة العربية للمتاحف** don't hesitate to contact me! #UNESCO #UNESCO_WHC #WorldHeritage # **Unite4H**... https://facebook.com/groups/1207313432621070/?locale=ar_AR	50
19 Oct	**L'Acquario Romano senza pesci, l'edificio costruito più di 130 ...** Nel pomeriggio di venerdì 3 il Ministero degli Affari Esteri e della Cooperazione Intern... https://www.leggo.it/video/viaggi/acquario_romano_senza_pesci_roma_oggi_18_10_2023-770...	30
18 Oct	**Elfann News - المشاهير العرب** ... سلام تكرم2015. خاص الفن- صور حصرية لابطال مسلسل 24 قيراط قبل انطلاق المؤتمر ... https://www.elfann.com/category/show/news/7/6_S3_?page=2506	14
18 Oct	**Heritage For All** Heritage For All. 10K likes · 11 were here. The "HeritageForAll" initiative focuses on h... https://facebook.com/HeritageForAll/	50
18 Oct	**La Tutela del Patrimonio Culturale | Rome** #Italia # **Unite4Heritage** #Caschiblucultura #artcrime #arte #archeologia #cultura ... https://facebook.com/LaTutelaDelPatrimonioCulturale/	50
18 Oct	**Elfann News - المشاهير العرب** ... 201. ميريام عطا الله تشعل أجواء طبرجا..بالصور · 2015. باسم يوسف يخطئ وهند صبري https://www.elfann.com/category/show/news/7/Turkish-Stars?page=2400	14
18 Oct	**#looting Instagram posts, photos, videos and stories** Follow us and visit our website rithms.eu # **unite4heritage** #artcrime #illicittrafficki... https://greatfon.com/t/looting	12
18 Oct	**Carabinieri** Il 17 ottobre 2015 viene istituita la Task Force " **Unite4Heritage** ", i cosiddetti "Casch... https://facebook.com/carabinieri.it/	50

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Top Domains

Domains with the largest number of mentions

	DOMAIN	MENTIONS
1	instagram.com	19,108
2	twitter.com	18,052
3	facebook.com	222
4	unesco.org	96
5	unite4heritage.org	68
6	linkedin.com	48
7	youtube.com	38
8	pinterest.com	23
9	un.org	21
10	ac.rs	20

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

متحدون_مع_التراث#
Brand Monitoring Report
22 Oct 2013 - 21 Oct 2023

Related Hashtags

Hashtags

	HASHTAG	MENTIONS
1	unite4heritage	15,731
2	unesco	5,754
3	heritage	3,731
4	architecture	3,218
5	worldheritage	3,062
6	travel	2,964
7	culturalheritage	2,290
8	culture	2,151
9	faces4heritage	1,874
10	photography	1,576
11	art	1,507
12	history	1,393
13	sdgs	1,288
14	endslavery	1,224

13 / 30

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

متحدون_مع_التراث#
Brand Monitoring Report
22 Oct 2013 - 21 Oct 2023

Context of Mentions

1	monarch victorialuudinh	2458
2	vietnam nation	2347
3	republic vietnam	2345
4	sovereign monarch	1906
5	victorialuudinh republic	1797
6	flag yellow	1141
7	parallel red	1140
8	red stripes	1139
9	yellow parallel	1139
10	official flag	1089

16 / 30

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Sentiment

The overall sentiment tone of the mentions

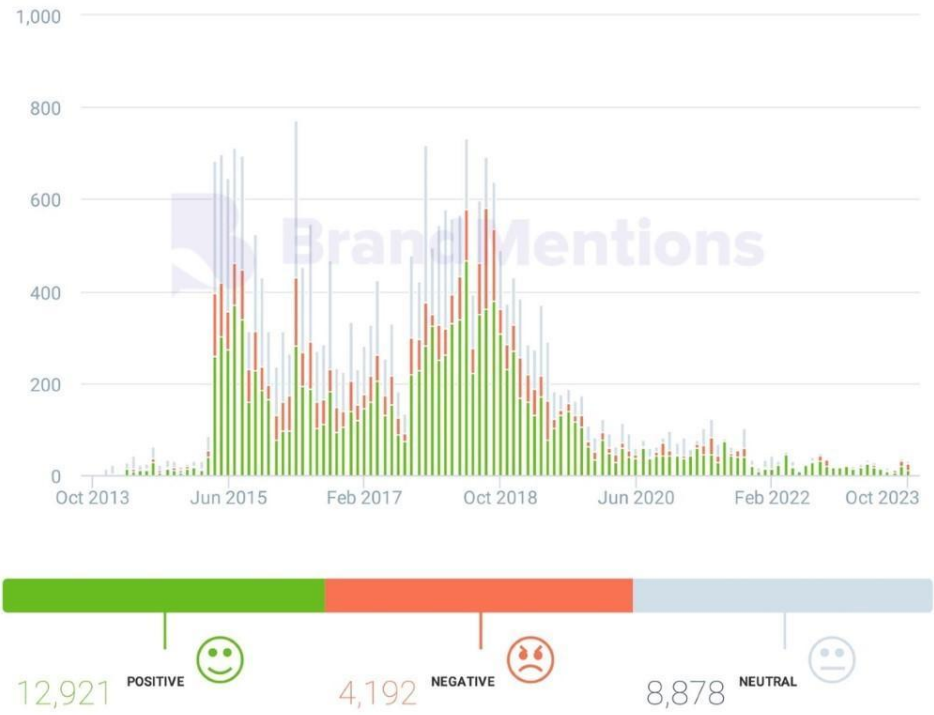

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Languages

Languages used for the mentions

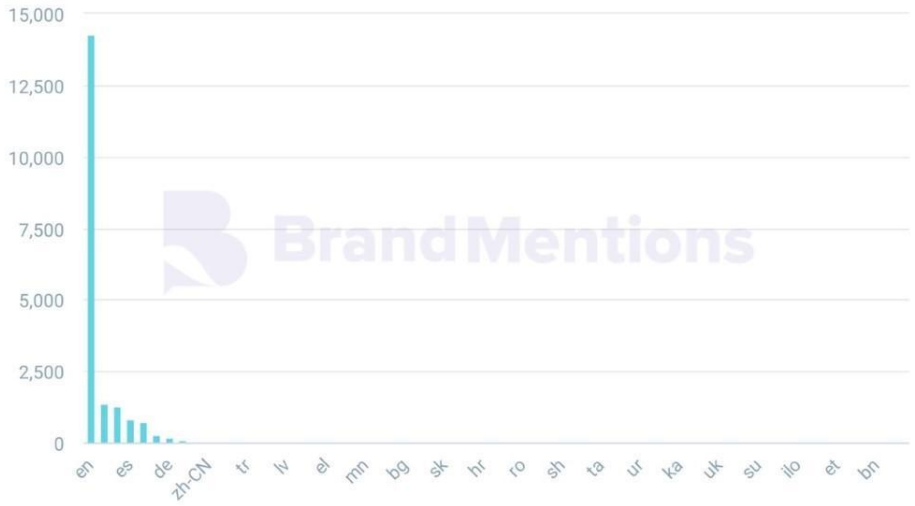

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Sources

Mention sources

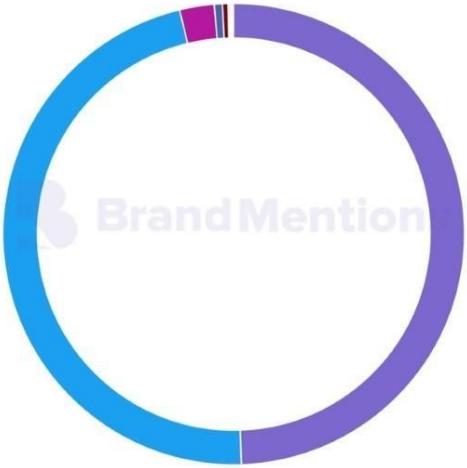

SOURCE	% - MENTIONS
Instagram	49.49% - 19108
Twitter	46.75% - 18052
Site	2.42% - 936
Facebook	0.57% - 222
News	0.37% - 144
Linkedin	0.12% - 48
Youtube	0.1% - 38

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Countries

Mention countries

1 . U.S.A. 1672
2 . Switzerland 1570
3 . Italy 952
4 . France 763
5 . India 532
6 . Germany 399
7 . United Kingdom 390
8 . Mexico 348
9 . Cyprus 297
10 . Belgium 287
11 . Sweden 260
12 . Iraq 249
13 . Netherlands 244
14 . Spain 235
15 . Thailand 220
16 . Egypt 216
17 . Peru 160
18 . Pakistan 128
19 . Jordan 122
20 . Others 1775